مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(12) " / العدد رقم " (01) مكرر الجزء02" – 2021 / الصفحة : 246 - 264

المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي في الصحافة المكتوبة الجزائرية

دراسة تحليلية بالعينة لجريدة الهدّاف – أنموذجا -

Media treatment of sports corruption issues in the Algerian written press

Analytical study of the sample for the Scorer newspaper - as a model –

صونية عفّان

Sounia affane

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج البويرة/s.affane@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/01/09 تاريخ القبول: 2021/04/29 تاريخ النشر: 2021 /06/05

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، و كذا إيضاح اهتمام جريدة الهداف كنموذج لدراستنا بقضايا الفساد الرياضي في الجزائر و كذا الوقوف على الدور الذي تؤديه الصحافة المكتوبة في معالجة الفساد في الوسط الرياضي.

و لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمنا المنهج المسحي بالعينة، كما تم اختيار عينة دراستنا بالطريقة العشوائية المنتظمة، و لتحديد حجم عينة الدراسة اعتمدنا دراسة ستيمبل حيث قدّر حجم عينة دراستنا ب 12 مفردة ، و قد استخدمنا استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة بعد أن حدّدنا وحدات التحليل و فئاته، و بما أن دراستنا تحليلي فقد عالجناها إحصائيا بحساب التكرارات و النسب المئوية.

من أهم ما توصلنا إليه أن غالبية أعداد جريدة الهدّاف (عينة الدراسة) قد تضمنت مجموعة من قضايا الفساد الرياضي، أهمها النزاعات بين المسؤولين و عدم تسديد مستحقات اللاعبين، حيث أن الأطراف المنسوب إليها هذا الفساد معظمهم مسؤولين في قطاع الرياضة و حكام، كما تضمنت هذه الأعداد أنواع الفساد الرياضي جاء على رأسها الفساد الإداري، يليه الأخلاقي ثم المالي.

الكلمات الدالة: المعالجة الإعلامية، الفساد الرياضي، الصحافة المكتوبة

Abstract :

This study aims to know the nature of the media treatment of sports corruption issues in the Algerian written press, as well as to clarify the interest of Al-Haddaf newspaper as a model for our study of sports corruption issues in Algeria, as well as to identify the role that the written press plays in dealing with corruption in the

المؤلف المرسل :صونية عفان. البريد الالكتروني للمرسل : s.affane@univ-bouira.dz

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة - .

sports field.

To achieve the objectives of this study, we used the sample survey approach, and our study sample was chosen by the systematic random method, and to determine the size of the study sample, we adopted the Stemple study where the sample size of our study was estimated at 12 individuals, and we used the content analysis form as a tool for the study after we defined the units of analysis and Its categories, and since our study is analytical, we treated them statistically by calculating frequencies and percentages.

One of the most important findings of our findings is that the majority of the number of Al-Scorer newspaper (study sample) included a set of sports corruption cases, the most important of which are disputes between officials and non-payment of players' dues, as the parties to whom this corruption is attributed are mostly officials in the sports sector and referees, as it included these The numbers are types of sports corruption, on top of which is administrative corruption, followed by moral and financial corruption.

Key words: media treatment, sports corruption, written journalism

الجانب النظري:

1- مقدّمة و إشكالية الدراسة:

شغل دور وسائل الإعلام في المجتمع العديد من الدارسين و الباحثين، و ينبع هذا الاهتمام من منطلق أن الصحافة أصبحت أداة لا غنى عنها بالنسبة للمجتمعات، و من القوى المؤثرة في السلوك البشري، فهي تؤدي دورا محوريا في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية و الرياضية، و قد تعدى دورها نقل الخبر في التأثير في الملتقى.

و تعد الصحافة المكتوبة في طليعة الوسائل الإعلامية التي تنقل الأخبار و تنشر الأفكار والقيم، و تساهم في تعديل الاتجاهات و تكشف الحقائق و الظواهر، الأمر الذي ساهم في الاستفادة من إمكانياتها و خصائصها للتأثير على الأفراد و المجتمعات عند معالجة مشكلات أو ظواهر اجتماعية خطيرة مثل ظاهرة الفساد التي تعد من الوقائع الاجتماعية التي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة على مستويات متعددة نظرا للآثار المادية و المعنوية التي يخلفها على نفوس الأفراد.

يعتبر الفساد الاستخدام السيئ من السلطة الرسمية الممنوحة سواء في مجال المال العام أو التهاون في مجال تصنيع القوانين و الأنظمة، أي تعظيم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، حيث أصبحنا نسمع مؤخرا كلمة الفساد في جميع المجالات و هو لا يرتبط بدولة معينة أو مجتمع بعينه، و إنما هو ظاهرة عالمية تشكو منها كل الدول

وبالخصوص المجال الرياضي، و الفساد كلمة أصبحت كلمة مرادفة للعمل الرياضي الدولي الذي كان ينظر إليه بأنه قمة النزاهة و الشفافية و احترام الأنظمة و القوانين و الروح الرياضية و القيم النبيلة الرياضية.

و يلعب الإعلام دورا أساسيا في مكافحة الفساد الرياضي و التصدي لهذه الظاهرة التي باتت منتشرة في مجتمعاتنا من خلال ما يقوم به من وظيفة كشف المستور، كون الفساد يحدث في الخفاء، و التصدي لهه الظاهرة الخطيرة لا بد من التحلي بالموضوعية و حس المسؤولية بعيدا عن التحيز و التشهير.

كما لا يخفى علينا القدرة التأثيرية و الاقناعية لوسائل الإعلام في المجتمع و لا بد أن تمارس الصحافة وظيفتها الرقابية في مواجهة أي خروج عن القانون بأن تكون عيون متيقظة لأي شبهة فساد في المنظومة الرياضية.

و من هنا ارتأينا في هذه الدراسة معرفة كيف تعالج الصحافة المكتوبة الجزائرية قضايا الفساد الرياضي في الجزائر، من خلال تحليل مضمون واحدة من أهم الصحف الجزائرية في المجال الرياضي ذات الانتشار الواسع، ألا و هي صحيفة الهداف اليومي.

استنادا لما سبق يتمحور تساؤلنا الرئيسي لدراستنا فيما يأتي: كيف تعالج إعلاميا الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال جريدة الهداف اليومي قضايا الفساد الرياضي؟

تتفرع عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية مفادها:

هل تهتم جريدة الهداف اليومي بقضايا الفساد الرياضي؟.

ما هي القوالب الإعلامية التي اعتمدتها جريدة الهداف في معالجتها لأخبار الفساد الرياضي؟.

ما هي المضامين التي ركزت عليها صحيفة الهداف اليومي في تناولها لقضايا الفساد الرياضي؟.

الكلمات الدالة في الدراسة: قبل الخوض في غمار هذه الدراسة تجدر الإشارة إلى الكلمات الدالة فيها أو المفاهيم المحيطة بها:

المعالجة الإعلامية: "هي عملية كشف اتجاهات و ماديات و اتجاهات و استراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتخاذ قضية معينة"..(حمادة،2008،ص75).

الصحافة المكتوبة: هي وسيلة تقوم بجمع و معالجة و نشر الأخبار و المعلومات عبر صفحات من الورق، تهدف إلى خدمة المجتمع و إعلامه بمختلف الأحداث اليومية و غالبا

ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية محلية كانت أو عالمية. (علاوي،2004،ص29).

الفساد الرياضي: يمثل الفساد الرياضي تهديدا في وجه التنمية الرياضية، و ينجم عنه التوزيع غير العادل للخدمات الرياضية.

و يعرّف الفساد الرياضي بمعناه الأوسع بأنه إساءة استخدام السلطة العامة الرياضية لأحداث غير مشروعة و عادة ما تكون سرية لتحقيق مكاسب شخصية التي تتمثل في الرشوة، العنصرية، التنظيم الرديء، و تنظيم نتائج المباريات، و اللقاءات، و يمثل الفساد الرياضي تحديا خطيرا في وجه التنمية الرياضية، حيث تقوم بتغيير مسار العملية الرسمية و ينجم عنه التوزيع الغير عادل للخدمات.

و يعتبر الفساد الرياضي كحال أي نوع من أنواع الفساد الأخرى من حيث آثاره السلبية على المجتمع، فقد بلغ حجم الفساد الرياضي في العالم حدا خطيرا، و هذا الأمر ما هو إلا دليل على أن الاتحادات الدولية الرياضية ضعيفة في بنيتها القانونية التنظيمية من ناحية الرقابة المالية و الشفافية.

يعبّر مصطلح الفساد الرياضي عن الرديف العملي للفساد الإداري في المؤسسات و الاتحادات الرياضية أو قد تعبّر التسمية مجازا للدلالة الفكرية و الفلسفية، لكن التاريخالرياضي و الكروي له حوادث متفرقة تدل بشكل أو بآخر إلى ظاهرة الفساد الرياضي لها حركة خفية تتراءى خلف كواليس الرياضية و هتافات الجماهير الرياضية التي بعضها يعلم ما يجري و البعض ليس له سوى دفع تذكرة الدخول.

3.الدراسات السابقة: تتمحور الدراسات السابقة التي استندنا عليها فيما يأتي:

1.3.دراسة تحليلية لمشكلات رعاية الشركات التجارية للأحداث الرياض (بابكر، 2013، ص7)

هدف هذا البحث إلى تحليل مشكلات رعاية الأحداث الرياضية من وجهة نظر عينة مختارة بالطريقة المقصودة بلغ عددها 64 شخصا، 48 إداريا بالاتحادات و الوزارة و16 من الخبراء ومديري الرعاية والعلاقات العامة تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لإجراء البحث كما تم اعتماد الإستبانة والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتلخصت النتائج: - انتشار بعض المفاهيم الخاطئة لدى طرفي المصلحة وجود مشكلات عدم توفر البيانات

والمناخ الإجرائي القانوني و الإداري أوصى الباحثون بضرورة التعاون من قبل الدولة لأهمية جذب شركات الرعاية الخاصة في دعم الأحداث الرياضية لابد من توفير الدعم السياسي و المناخ القانوني و الإداري و المعلوماتي للرعاة ونشر الوعي المفاهيمي للرعاية للرعاة وطالبي الرعاية.

2.3.عوامل الفساد الإداري و درجة انتشارها في الإدارة الرياضية الجزائرية (خليل بورنان، 2019، ص76)

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على أبرز عوامل الفساد الإداري و درجة انتشارها في الإدارية الرياضية، و بغرض تحقيق الهدف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على مقياس الفساد للأستاذ د. محمد جمال علي، و تم توزيع المقياس على مجموعة من العاملين في مديرية الشباب و الرياضة بطريقة عشوائية و عددهم 49 عامل، و بعد القيام بإجراءات الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر أبرزها: العوامل الاقتصادية و الاجتماعية أحد عوامل انتشار الفساد الإداري في مديرية الشباب و الرياضة بالمسيلة و هذا بدرجة كبيرة، و أبرز تلك العوامل (ضعف قيمة المكافآت و الحوافز بالنسبة لمتطلبات العمل، عدم الاهتمام بالتربية الدينية و الخلقية)، عدم تحديد المسؤوليات و الاختصاصات، ضعف نظام الرقابة و تقييم الأداء، أحد أبرز العوامل الإدارية في انتشار الفساد في مديرية الشباب و الرياضة، العوامل النفسية للإداريين تساهم بدرجة متوسطة في انتشار الفساد في مديرية الشباب و الرياضة لولاية المسيلة.

4.نظرية البنائية الوظيفية لتفسير المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي:

إن الاستناد إلى خفية فكرية نظرية في إعداد البحوث العلمية من شأنه أن يساعد الباحث على التعمق في بحثه بغية إضفاء نوع من الدقة على دراسته و لكون موضوع دراستنا يتمحور حول " **المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي في الصحافة المكتوبة الجزائرية**"، فقد ارتأينا أن نستند فيها على المدخل الوظيفي structural fonctionnalisme، التي ترى أن المجتمع من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، و أن هذه الأنشطة تعتبر ضرورة لاستقرار المجتمع، و أن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحدّدها المجتمع، للأنشطة المتكررة التي من بينها النشاط الإعلامي و الاتصالي لتلبية حاجاته.

1.4.مفهوم البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محدّدة و متميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة و متنوعة تشكيل هذا المجتمع.

و المقصودة بالبنائية الوظيفية كل البحوث و الدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أو وحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي، و البنائية الوظيفية تركز على الوظائف و الأدوات التي تقوم بها الوحدات المكوّنة للكل، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي، و يشير البناء إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، و الواقع أن السلوك الأسري، و النشاط الاقتصادي، والنشاط السياسي، و العقيدة و غيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة نظر السلوكية.

أما الوظيفية تحدّد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي و هو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، و يتحقق الثبات و الاتزان من من خلال توزيع الأدوار على العناصر، في شكل متكامل و ثابت.

و يعرفها البعض بأنها رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة بنى المجتمع من ناحية و الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى.

هذا يعني أن البنى لم توجد بطريقة عشوائية لأن لها وظائف سوف تقوم بتحقيقها، وبهذا المعنى فإن للبنى الاجتماعية حتمية لا مفر منها و هي وجود وظائف لها، هكذا فلكل بنية اجتماعية وظيفة تؤديها، و بما أن كل شيء محكم فسوف تسير الأمور على ما يرام في المجتمع دون انتظار طويل للصراعات و الثورات، فالمجتمع هو سمفونية من الوظائف تتسم بالتناسق و التوازن.

2.4.أشكال البنيوية الوظيفية:

صحيح أن البنيوية الوظيفية تهتم بدراسة البنى و وظائفها بيد أنها ليست نظرية سوسيولوجية ذات لون واحد بل يمكن الوقوف على ثلاثة أشكال لها:

أ.الوظيفية الفردية: في هذا الشكل من النظرية يقع التركيز على حاجات الفاعلين الاجتماعيين و البنى الاجتماعية التي تظهر لتلبية هذه الحاجات.

ب.الوظيفية العلاقاتية: في هذا الشكل يقع التركيز على آليات العلاقات الاجتماعية التي تساعد في التغلب على التوترات التي قد تمر بها، هذا النوع يعد موضوع اهتمام لدى الأنثروبولوجيين أمثال **" راد كلييف"** و **" براون"** و **" مالينوفسكي"** ، فالوظيفية العلاقاتية تعمل مثلا لتخفيف من التوترات في إطار العلاج النفسي.

ج.الوظيفية الاجتماعية: هذا التركيز على البنى و المؤسسات الاجتماعية الكبرى و على علاقتها ببعضها البعض تأثيراتها الموجهة لسلوكيات الأفراد و المجتمعات، كالوظيفة التي تقوم بها مؤسسات كالجامعة أو المستشفى أو الإذاعة أو التلفزيون أو الأسرة أو المسجد أو المدرسة... فالمسألة تتعلق بالمجتمع لا بالأفراد.

3.4.مبادئ نظرية البنائية الوظيفية: تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبنسر ، تالكوت بارسونز ، روبيرت ميرتن، و هانز كيرث، سي رايت ملز بمبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر و هذه المبادئ على النحو الآتي:

- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها و حجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض، و على الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة و متساندة و متجاوبة وحداتها مع الأخرى.
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء و عناصر أولية لكل منها وظائفها الأساسية.
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الآخر و أن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء الأخرى و بالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.
- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو نسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، و على الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما، لكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملا واضحا بينهما.
- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة قد يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، و الحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو بنّاءة أو هدّامة.

- وجود نظام قيمي أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله،فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد و يحدد واجبات كل فرد و حقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله و تفاعله مع الآخرين، فالنظام ينبع من الوسط الذي يوجد فيه، و ذلك لتنظيمه و السيطرة على معالمه و حل مشكلاته و تناقضاته و إخفاقاته.

- تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية بنظامي سلطة و منزلة لضمان ديمومة و فاعلية المؤسسة أو النظام أو النسق، فنظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات و الإعازات و الأوامر إلى الأدوار الوسطية القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ.

- النظرية البنيوية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات و الأوامر من المراكز القاعدية بمعنى آخر أن نظام الاتصال يحدّد العلاقات في الأنساق العمودية للبناء، و هناك نظام اتصال آخر يحدد مجرى العلاقات في الأنساق الأفقية للبناء. علما بأن العلاقات في النسق العمودي هي العلاقات التي تقع في المراكز الرأسية للنظام، بينما العلاقات في النسق الأفقي هي العلاقات التي تقع بين المراكز المتكافئة للأقسام المتناظرة.

4.4.علاقة موضوع الدراسة بالنظرية البنائية الوظيفية: تتمثل في أنها تفترض أن الصحافة المكتوبة (جريدة الهدّاف الجزائرية)، عبارة عن بناء اجتماعي متكامل مترابط لا يجوز التخلي عن جزء منه، و له عدّة وظائف يسعى لتحقيقها مثل التعليم، التثقيف،الترفيه، و في هذا السياق نجد أن المعالجة الإعلامية المكتوبة لها دور في التأثير على الجمهور و إدراكه للعالم أو المجتمع الرياضي المحيط به، حيث تساهم في زيادة ثقافتهم و معارفهم و معلوماتهم الرياضية قصد ترسيخ إشباع رياضي معين خاص بظاهرة الفساد الرياضي في الجزائر.

الجانب التطبيقي:

2- المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل تحليل و دراسة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة و استجابة لطبيعة الموضوع اعتمدنا على "منهج المسح" لأنه يتلائم مع مثل البحوث، حيث يهدف إلى التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد (مسح)

المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية و ما يسودها من علاقات داخلية و خارجية(بدر،1999،ص90).

و يستخدم منهج المسح في العديد من التخصصات العلمية بما فيها علوم الإعلام والاتصال، فالاستخدام الواسع لمنهج المسح في شتى الميادين العلمية جعل منه منهجا قابلا للتطبيق مع أدوات البحث العلمي الستة المعروفة (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المضمون، التحليل الإحصائي) (عبد الحميد،2004،ص158).

و هذا المنهج يقوم أما على مسح كل الوحدات المكوّنة لمجتمع البحث (مسح شامل)، أو على مسح جزء منه (مسح بالعينة)، كما يستخدم مع جميع أنواع الظواهر العلمية ففي حالة استخدم في ظاهرة ميدانية فهو هنا مسح ميداني أما إذا استخدم لمسح جملة من الوثائق (نصوص مكتوبة، شرائط مسجلة أو أفلام مصورة) فيسمى هنا مسح وثائقي، كما هو الحال بالنسبة لدراستنا التي سنعتمد فيها على المنهج لمسح المواد الإعلامية الممثلة في جريدة الهداف (عبيدات،1999،ص46)

3-إجراءات الدراسة الميدانية: يسعى كل باحث من خلال بحثه إلى تحقيق النتائج حسب تساؤلات الدراسة لذلك عليه إتباع منهج متلائم مع موضوع بحثه المراد القيام به، و بالتالي القيام بالدراسة التحليلية على العينة المدروسة و المأخوذة من المجتمع الإحصائي الكلي.

و من ثم يستخدم منهج علمي مناسب لكي يتمكن من جمع مختلف البيانات و المعلومات من خلال تطبيق أداة إحصائية مناسبة تمكننا من التوصل الى نتائج دقيقة، و معرفة مدى موضوعية الوسائل الإحصائية المتمثلة في الصدق و الثبات و الموضوعية.

6. 1. مجتمع الدراسة: المقصود به مجموع مفردات الظاهرة المدروسة، و مجتمع هذه الدراسة هي مضمون جريدة الهدّاف اليومي.

يمكن القول أن مجتمع البحث يمثل جميع المفردات التي نريد معرفة حقائق عنها و قد تكون أعداد كما هو الحال في تحليل مضمون وسائل الإعلام، و بالنسبة لدراستنا فمجتمع البحث هو عبارة عن مجموع أعداد جريدة الهداف لثلاثة أشهر سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 2020

6. 2. حجم العينة: كثيرا ما يلجأ الباحثون إلى الاسترشاد بالخبرات السابقة في تحديد حجم العينة، و قد اتخذنا دراسة **ستيمبل** مرشدا لتحديد حجم عينة دراستنا، قد قام بمقارنة خمس عينات في الأحجام التالية: 12،06، 18، 24، 48، عددا من صحيفة وقارن نتائجها بمتوسط موضوع واحد في جريدة واحدة على مدار العام لتحديد الحجم الأمثل للعينة، و وجدها متفقة في النتائج مع المتوسط العام، كما أن زيادة العينة عن 12 مفردة لا تقدم تفاوتا ملموسا في النتائج.

و نظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا أسلوب المسح بالعينة في اختيار عينة دراستنا حيث أنها تندرج ضمن العينة العشوائية المنتظمة باستخدام الأسبوع الصناعي أي أنه يتم اختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من نفس الشهر و هكذا دواليك...الخ.

و قد لجأنا إلى هذه الطريقة لعدّة اعتبارات:

- الحجم الكبير لمفردات مجتمع البحث.
- سهولة استخدام هذا النوع من العينات خصوصا في الدراسات الإعلامية.

6. 3. حدود الدراسة: بما أن دراستنا تحليلية فسنقتصر على ذكر الحدود الزمانية فقط.

الزمان: شرعنا في إنجاز الجانب النظري للدراسة في الأسبوع الثاني من شهر جوان2020 إلى غاية نهاية شهر جويلية 2020.

أمّا الجانب التطبيقي من الدراسة فقد شرعنا فيه من بداية أوت إلى غاية شهر ديسمبر 2020.

6. 4. أداة الدراسة: في مجال دراستنا فإن مادة البحث هي جريدة الهدّاف، لذلك سنعتمد على أداة تحليل المضمون الذي يعرّفه موريس أنجرس بأنه تقنية غير مباشرة تستعمل في منتوجات مكتوبة أو سمعية بصرية صادرة عن أفراد أو مجموعة و التي يظهر محتواها في شكل مرقم.

5.6.صدق أداة الدراسة: يقصد باختبار صدق أداة الدراسة مدى قدرتها على قياس ما تسعى إليه الدراسة فعلا، و هو كالآتي:

- **الصدق الظاهري:** قمنا بعرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين المختصين في القطاع الإعلامي و منهجية البحث للتأكد من أنها تصلح للقياس، و قد تم أخذ ملاحظاتهم و آرائهم بعين الاعتبار أثناء التصميم النهائي للاستمارة.

- ثم قمنا بترميز الاستمارات و ترجمتها إلى معادلة **هولستي** لقياس درجة التجانس بين المحكمين فيما يخص ملاحظاتهم حول فئات التحليل الواردة في الاستمارة لنجد معامل الثبات **0.93** و هي نسبة كافية لأنها تفوق النسبة المطلوبة 0.80 المعتمد عليها في انجاز بحوث تحليل المضمون، و هذا يدل على مستوى الثبات تحقق في هذا البحث و عادل نسبة 93%، وفق معادلة هولستي على شكل الآتي:

6. 5. المعالجة الإحصائية: المعالجة الإحصائية في مجال الإعلام الرياضي مهمة جدا على غرار باقي المجالات الأكاديمية، بالنسبة للوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة هي: النسبة المئوية + اختبار كا2 أي X2

6. 6. 1. المعالجة الإحصائية:

الجدول رقم 01 يمثّل فئة المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة	40	%52.63	1.89	5.99	02	0.05	غير دالة
أقل من 1/4 صفحة إلى 1/2 صفحة	29	%38.16					
أقل من 1/2 صفحة إلى صفحة	07	%09.21					
المجموع	20	%100					

(المصدر: صونية عفّان، 2020، ص08)

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (01): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من تحليل المضمون لعينة الدراسة حول فئة **المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف** أن نسبة **52.63%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ " **أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة** " ، أمّا نسبة **38.16%**أجابوا بـ " **أقل من 1/4 صفحة إلى 1/2 صفحة** "، و نسبة **09.21%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ " **أقل من 1/2 صفحة إلى صفحة** " ، حيث بلغت قيمة كا^2

المحسوبة **1.89**وهي أقل من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها **5.99**عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **02**، بحيث أنها غير دالة.

الاستنتاج : نستنتج أن فئة المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف قليلة جدا، و قد كانت لصالح أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة.

الجدول رقم 02 يمثّل فئة موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصفحات الأولى	00	%00	82.25	5.99	02	0.05	دالة
الصفحات الداخلية	74	%97.36					
الصفحات الأخيرة	02	%2.63					
المجموع	76	%100					

(المصدر: صونية عفّان، 2020، ص09)

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (02): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من تحليل المضمون لعينة الدراسة حول فئة **موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف** أن نسبة **00%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: " **الصفحات الأولى** " ، أمّا نسبة **97.36%**أجابوا بـ **" الصفحات الداخلية "**، و نسبة **2.63%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: " **الصفحات الأخيرة** " ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **82.25** وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها **5.99**عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **02**، بحيث أنها دالة.

الاستنتاج : نستنتج أن فئة موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث كانت لصالح الصفحات الداخلية.

الجدول رقم 03 يمثّل فئة القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
خبر	22	%28.94	91.9	9.49	04	0.05	دالة
تقرير	19	%25					
تعليق	14	%18.42					
عمود	10	%13.15					
مقابلة	11	%14.47					
المجموع	76	%100					

(المصدر: صونية عفّان، 2020، ص9)

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (03): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من تحليل المضمون لعينة الدراسة حول فئة **القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف** أن نسبة **28.94%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **خبر** " ، أمّا نسبة **25%**أجابوا بـ" **تقرير** "، و نسبة **18.42%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **تعليق** " ، في حين أن نسبة **13.15%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **عمود** " ، و نسبة **14.47%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **مقابلة** " حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **91.9** وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها **9.49** عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **04**، بحيث أنها دالة.

الاستنتاج : نستنتج أن فئة القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث جاءت لصالح الخبر.

الجدول رقم 04 يمثّل فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مندد	8	%10.52	26.61	5.99	02	0.05	دالة
محايد	49	%64.47					
متعاطف	19	%25					
المجموع	76	%100					

(المصدر: صونية عفّان، 2020، ص10)

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (04): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من تحليل المضمون لعينة الدراسة حول **فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي** أن نسبة **10.52%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **مندد** " ، أمّا نسبة **64.47 %**أجابوا بـ" **محايد** "، و نسبة **25%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **متعاطف** " ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **26.61** وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها **5.99**عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **02**، بحيث أنها دالة.

الاستنتاج : نستنتج أن فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح محايد.

الجدول رقم 05 يمثّل فئة الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التوعية و التحسيس	12	%15.78	14.3	9.49	04	0.05	دالة
إخباري	26	%34.21					
إظهار الأسباب و الدوافع	13	%17.10					
إظهار الأطراف المتسببة في الفساد الرياضي	16	%21.05					
الكشف عن مخلفات الظاهرة	09	%11.84					
المجموع	76	%100					

(المصدر: صونية عفّان، 2020، ص11)

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (03): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا من تحليل المضمون لعينة الدراسة حول فئة **الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي** أن نسبة **15.78%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **التوعية و التحسيس**" ، أمّا نسبة **34.21%**أجابوا بـ **"إخباري "**، و نسبة **17.10%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **إظهار الأسباب و الدوافع**" ، في حين أن نسبة **21.05%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **إظهار الأطراف المتسببة في الفساد الرياضي** " ، و نسبة **11.84%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ" **مقابلة** " حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **14.3** وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها **9.49** عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية **04**، بحيث أنها دالة.

الاستنتاج : نستنتج أن فئة الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح الهدف الإخباري.

تفسير النتائج و المعطيات على ضوء الخلفية النظرية للدراسة: بناءا على ما أسفرت عنه بيانات و معطيات الدراسة الميدانية حول موضوع **المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، فإنه باستطاعتنا مقارنة هذه النتائج بما هو في الواقع على ضوء الخلفية النظرية للدراسة:

تفسير النتائج و المعطيات "بالنسبة للتساؤل الأول":

- يشير التساؤل الأول إلى: هل تهتم جريدة الهداف اليومي بقضايا الفساد الرياضي؟.

أوضحت نتائج الجدول01 أن نسبة **52.63%** فئة المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف قليلة جدا، و قد كانت لصالح أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة.

كما أوضحت نتائج الجدول 02 أن نسبة 97.36% فئة موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث كانت لصالح الصفحات الداخلية.

تفسير النتائج و المعطيات "بالنسبة للتساؤل الثاني":

ينص التساؤل الثاني إلى ما هي القوالب الإعلامية التي اعتمدتها جريدة الهداف في معالجتها لأخبار الفساد الرياضي؟.

حيث أوضحت نتائج الجدول 03 أن نسبة 28.94% فئة القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث جاءت لصالح الخبر.

تفسير النتائج و المعطيات "بالنسبة للتساؤل الثالث":

ينص التساؤل الثالث على ما هي المضامين التي ركزت عليها صحيفة الهداف اليومي في تناولها لقضايا الفساد الرياضي؟.

حيث أوضحت نتائج الجدول 04 أن نسبة64.47% فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح محايد.

بينما أوضحت نتائج الجدول05 أن نسبة 34.21% فئة الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح الهدف الإخباري.

التفسير العام للنتائج و المعطيات على ضوء الخلفية النظرية للدراسة:

على ضوء ما توصلنا إليه في دراستنا فإننا نستطيع القول أن المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد الرياضي في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال جريدة الهداف مارسوا مهنتهم بحيادية وفقا لما تنص عليه نظرية البنائية الوظيفية من حيث احترام النسق الاجتماعي للحفاظ على الصالح العام.

و عليه تعتبر الصحافة المكتوبة ممثلة في جريدة الهداف أنموذجا) مسؤولا فاعلا في الحد نوعا ما من ظاهرة الفساد الرياضي بحيادية الغير مبررة في بعض الأحيان

و ذلك بناءا على النتائج الآتية:

- معظم فئة المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف قليلة جدا، و قد كانت لصالح أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة.
- معظم ا فئة موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث كانت لصالح الصفحات الداخلية.
- معظم فئة القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث جاءت لصالح الخبر.
- معظم فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح محايد.
- معظم فئة الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح الهدف الإخباري.

خاتمة:

تنتهي هذه الدراسة إلى جملة من النتائج حول ظاهرة الفساد الرياضي، كما تطرح عددا من التوصيات للحدّ منها

- معظم فئة المساحة المخصصة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف قليلة جدا، و قد كانت لصالح أقل من 1/8 صفحة إلى 1/4 صفحة.
- معظم ا فئة موقع نشر مواضيع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث كانت لصالح الصفحات الداخلية.
- معظم فئة القوالب الصحفية المعالجة لموضوع الفساد الرياضي في جريدة الهداف، حيث جاءت لصالح الخبر.

- معظم فئة اتجاه مضمون جريدة الهداف نحو قضايا الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح محايد.
- معظم فئة الأهداف التي يسعى مضمون جريدة الهدّاف لإظهار في تناوله لظاهرة الفساد الرياضي، حيث كانت لصالح الهدف الإخباري.

و تتمثل التوصيات التي أطرحها من خلال هذه المداخلة فيما يأتي:

- ضرورة إنصاف المجتمع باطلاعه على مستجدات و حقائق ظاهرة الفساد الرياضي.
- ضرورة تحمّل الإعلاميين الرياضيين لمسؤولياتهم المهنية و المجتمعية من خلال مواجهة الظواهر السلبية، و عدم الاقتصار على الوعي بهذه المشكلات.
- ضرورة تجنب الركض وراء المتابعين على حساب الموضوعية، و البعد عن الحيادية غير المشروعة.
- ضرورة التزام الإعلاميين الرياضيين بالمعايير المهنية بشكل عام، و البعد عن صور التحيّز.
- ضرورة التزام الإعلامي الرياضي باللغة الرادعة لأشكال الفساد.
- ضرورة البحث عن آليات عملية لتصحيح دور الصحافة المكتوبة على الوجه الأمثل، و الحفاظ على مكاسبها.

قائمة المراجع:

1. حمادة، إبراهيم بسيوني(2008). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا والاتصال والرأي العام. القاهرة :عالم الكتب.
2. علاوي، محمد حسن(2004).سيكولوجية العدوان و العنف في الرياضية. ط2. مصر :مركز الكتاب للنشر.
3. مهنا، فريال(2002).علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. بيروت: دار الفكر المعاصر.
4. مرشيش، خالد (2015)، أهمية تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في محاربة ظاهرة العنف الرياضي، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد18
5. أبو أصبع، صالح(2000). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
6. بيرو ،فرانسوا. (2012).الجمهور و الطبقة .(ترجمة: ناجي الدراوشة)، سوريا :دار التكوين للتأليف و النشر.

7. براهيمي ،مبروك (2013/2012).دور الإعلام الرياضي المرئي و المسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا. (إشراف: بن عكي محمد).(أطروحة دكتوراه علوم في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، تخصص: إعلام رياضي)، جامعة الجزائر 03.
8. الكلزة ، محمد جمال الدين (2012). حكومة المؤسسات الرياضية. مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة.
9. شيلينج ،توماس(2010). استراتيجية الصراع.(ترجمة: نزهة الطيب و أكرم).الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان.
10. علي ،نبيل .(2011). الثقافة و عصر المعلومات، بيروت: سلسلة عالم المعرفة.
11. ياسين، ياسين فضل. (2001).الإعلام الرياضي، الأردن :دار أسامة للنشر.
12. دحماني، محمد.(2015).دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في الجزائر. (مجلة منهل)، جامعة الجزائر 03: مخبر علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي.
13. بورنان، خليل.(2019). عوامل الفساد الإداري و درجة انتشارها في الإدارة الرياضية الجزائرية. مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد02
14. بابكر،آمال. (2013). دراسة تحليلية لمشكلات رعاية الشركات التجارية للأحداث الرياض. مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد02
15. بدر ، أحمد .(1999).أصول البحث العلمي و مناهجه. ط9. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية.
16. عبيدات ،محمد وآخرون.(1999). منهجية البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر.
17. عبد الحميد ،محمد.(2004).البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.ط2. القاهرة: عالم الكتب.